تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال
في المملكة العربية السعودية
في ضوء أفضل الممارسات المعاصرة

إعـــداد

الباحثة/ أحلام محمد عساف العساف

بقسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يناير ٢٠٢٠

تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء أفضل الممارسات المعاصرة

إعـــداد/ **الباحثة/ أحلام محمد عساف العساف**
بقسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص دراسة:
يأتي الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية كأولوية في عملية إصلاح منظومة رياض الأطفال في المملكة، وخاصة من حيث تنامي الطلب الاجتماعي للالتحاق بها، وجعلها قاعدة السلم التعليمي الذي تستند عليه باقي المراحل الدراسية.
وتطرح مشكلة الدراسة: كيف يمكن تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ففي ضوء أفضل الممارسات المعاصرة المرتبطة بهذا الإعداد؟
وتعنى الدراسة بفحص إعداد معلمة رياض الأطفال في ثلاثة جامعات سعودية: جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فيصل (في عام ١٩١٩م).
كما تمت تحليل خبرات إعداد معلمة رياض الأطفال في دولتي اليابان وفنلندا، واستخلاص أفضل الممارسات، وبيان كيفية توظيفها وإدماجها في نظام إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية.
وتضمنت أفضل الممارسات المعاصرة: العناية بمعايير قبول المعلمة، التركيز على فلسفة التعلم عن طريق اللعب والعمل، تكوين المعلمة المرتكز على المهارات والمكون البحثي، التدريب العملي، التوظيف الفعال للتقنية، امتلاك مهارات اللغة، المشاركة الفاعلة كمعلمة في تطوير رياض الأطفال، تضمين برامج الإعداد لمفهوم الشراكة المجتمعية، إدماج تكنولوجيا المعلومات في إعداد المعلمة.

ومن التوصيات: مراجعة نظام قبول المعلمة السعودية بكليات رياض الأطفال، إنشاء مركز بحوث متخصص في دراسات الطفولة، إعادة ترتيب خطة الدراسة في ضوء موضوعات المكون المهاري والبحثي والمعلوماتي والتقني، إنشاء دور رياض الأطفال التجويلية الملحقة بمؤسسات إعداد المعلمة، تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية في برنامج إعداد المعلمة، تبني مفهوم التدريب المستمر والتدريب على رأس العمل On The Job Training.

Developing Kindergarten Teacher Preparation System in the Kingdom of Saudi Arabia in the Light of Contemporary Best Practices

Prepared by/ Researcher / Ahlam Muhammad Assaf Al-Assaf
Department of Foundations of Education -
Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Abstract

It has become a priority in the process of improving the kindergarten system in the Kingdom to prepare a kindergarten teacher in the Kingdom of Saudi Arabia, especially in terms of the growing social demand for enrollment and making it the base of the educational ladder on which the rest of the school stages are based. The study raises the following main question: How can a system for the preparation of a kindergarten teacher in the Kingdom of Saudi Arabia be developed in light of contemporary best practices related to this preparation?

The study aims at examining the preparation of a kindergarten teacher in three Saudi universities: Princess Nora Bent Abdul Rahman University, King Abdul-Aziz University, King Faisal University (in 1919).The experiences of preparing a kindergarten teacher in Japan and Finland were analyzed, extracting best practices, and explaining how to employ and integrate them into the system of preparing the kindergarten teacher in Saudi Arabia.

The contemporary best practices included: caring for teacher acceptance criteria, focusing on the philosophy of learning by playing and working, training the teacher based on skills and the research constituent, practical training, effective employment of technology, possessing language skills, active participation of

teachers in developing kindergarten, including preparation programs for the concept of community partnership, integration of information technology in teacher preparation.

The recommendations of the study include: reviewing the system for accepting the Saudi teacher in kindergarten colleges, establishing a research center specialized in childhood studies, rearranging the study plan in light of the topics of the skill, research, information, and technical component, setting up the roving kindergarten role attached to teacher preparation institutions, enhancing the concept of community partnership in the Teacher preparation program , and adopting the concept of continuous and on-the-job training

تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء أفضل الممارسات المعاصرة

إعـــداد

الباحثة/ أحلام محمد عساف العساف
بقسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أولاً: الإطار العام للدراسة:

١- مقدمة:

يواجه المجتمع السعودي سلسلة من التغيرات السريعة في شتى المجالات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، وهذه التغيرات تجيء مواكبة لما يحدث في العالم من تطور تقني وثورة معلوماتية، والنظام التعليمي كجزء من المجتمع يتأثر بهذه التغيرات والتحديات، وعليه أن يستجيب لها.

ومن أهم التأثيرات التي يعاني منها التعليم في المملكة العربية السعودية، بالرغم من التقدم الكمي والدعم الحكومي السخي، هو انخفاض جودة التعليم، والدليل على ذلك تدني نتائج الطلاب والطالبات في الاختبارات الدولية، مما يشكل تهديدًا للقدرة التنافسية للمملكة والتي ترتكز على رأس المال البشري، ويمكن القول إن من أهم العوامل التي تقف خلف تدني جودة التعليم ضعف برامج إعداد المعلم (وزارة التعليم، ٢٠١٨م، ٤)، وهو ما أكده تقرير منظمة اليونسكو "التعليم والتعلم: تحقيق الجودة للجميع" بأن أحد مؤشرات جودة النظام التعليمي هو مستوى أداء معلّميه (اليونسكو، ٢٠١٤م).

وبالنظر إلى خبرات عددًا من الدول المعاصرة –وبخاصة خبرة اليابان وفنلندا– في مجال العناية بمعلمة رياض الأطفال، تبدو الضرورة ملحة للاطلاع على هذه الخبرات والإفادة من نتائجها في نظام إعداد المعلمة السعودية، وهذا يحدث مع تنامي العولمة الثقافية والتربوية في مجتمع المعرفة المعاصر، وأهم سماته التبادلية والتوظيف لنتائج الخبرة التربوية الدولية (تقرير اليونسكو، مترجم بهاء شاهين، ٢٠٠٥م، ص ١٥).

هذا ويأتي الاهتمام بإعداد المعلمة كأولوية أولى في عملية إصلاح منظومة رياض الأطفال في المملكة، وخاصة من حيث تنامي الطلب الاجتماعي للالتحاق بها، وجعلها قاعدة السلم التعليمي الذي تستند عليه باقي المراحل الدراسية.

٢- مشكلة الدراسة:

نظرًا لما تمثله مرحلة رياض الأطفال من أهمية في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث تتشكل شخصيته وتكتسب مقوماتها الأساسية، وتصقل مهاراته، وتبنى خبراته؛ مما يجعلها قاعدة ترتكز عليها مراحل حياته اللاحقة، لذا فإن التربية الحديثة توجه اهتمامًا كبيرًا بتلك المرحلة بهدف الوصول بالطفل إلى النمو المتكامل والشامل.

وقد جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ مؤكدة على حصول كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد؛ إيمانًا بأهمية مرحلة رياض الأطفال، لذا سعت وزارة التعليم إلى تطوير هذه المرحلة بعدة سُبل منها: "توفير فرص التعليم قبل الابتدائي والتوسع فيه، وتوفير مؤسسات رياض الأطفال، وتفعيل ارتباطها مع منظومة التعليم" (وزارة التعليم، ١٤٣٩هـ)، وذلك من خلال تنفيذ المسار الكمي من مبادرة تطوير برامج الحضانات والروضات، والذي يؤكد على افتتاح وتشغيل

(١٥٠٠ روضة) وحضانة أطفال جديدة في مختلف مناطق المملكة، بمعدل (٣٠٠ روضة) سنويًا خلال الفترة من عام ١٤٣٦هـ إلى عام ١٤٤٠هـ. (وزارة التعليم، ٢٠١٥م).

ونتيجة لهذا التوسع وما يترتب عليه من زيادة الاحتياج لمعلمات رياض الأطفال، ظهرت مجموعة من التحديات جعلت الاهتمام ببرامج إعداد معلمات رياض الأطفال ضرورة ملحة للحفاظ على مستويات مقبولة من الأداء، ومن هذه التحديات التي ذكرتها دراسة (الشتيجي، ٢٠١٠م)، (أريج عبد العزيز، ٢٠١١، ص١٣)، ذلك التوسع المستمر في مؤسسات رياض الأطفال، وقد يكون هذا التوسع نتيجة لزيادة الطلب على مرحلة رياض الأطفال والذي يتأثر بعدة عوامل جاء في مقدمتها، العوامل المتعلقة بجودة التعليم ومنها ما هو مرتبط بجودة أداء معلمة الروضة، كما ورد في دراسة (العساف، ٢٠١٨م).

ونتيجة للتوسع الكمي المتزايد في مؤسسات رياض الأطفال مع زيادة الطلب عليها فقد يتجه القائمون عليها إلى الاستعانة بكوادر ضعيفة الاعداد أو غير مؤهلة تربويًا لسد الاحتياج مما قد يؤدي إلى ضعف نوعية الخدمات المقدمة وضعف مستوى تحصيل الأطفال نتيجة عدم استخدام أساليب التعليم التي تواكب تطورات الحياة، والأخذ بأساليب تقليدية، الأمر الذي يبعد رياض الأطفال عن فلسفتها، ويفقدها مهمتها الأساسية (التهامي، ١٩٩٩م، ص١٨٤-١٩٤).

ومما سبق يتضح ضرورة الاهتمام بتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال؛ في الوقت الحاضر وعلى مدى المستقبل المنظور.. وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء أفضل الممارسات المعاصرة المرتبطة بهذا الاعداد؟

- **ويتفرع عن ذلك الأسئلة الآتية:**

- ما واقع نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟
- ما أفضل الممارسات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟

٣- أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في تنمية جوانب شخصيات الأطفال وتكاملها.
- قد تزود هذه الدراسة واضعي سياسة إعداد معلمة رياض الأطفال برؤية جديدة تعين على تطوير عملهم.
- تأمل الباحثة أن تكون نتائج هذه الدراسة إضافة علمية إذ لم يسبق – حسب علم الباحثة – دراسة موضوع تطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء منهجية أفضل الممارسات.

الأهمية العملية:

- تساهم الدراسة الحالية في تحقيق الهدف الاستراتيجي الثاني من أهداف برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، والذي ينص على " تحسين استقطاب

المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم " (المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦م، ٦٢)

- جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات المعرض والمنتدى الدولي السادس ٢٠١٨م، والذي حمل شعار(التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة) وذلك فيما يخص الاستفادة من تجارب الدول في دعم تعليم الطفولة المبكرة.(المعرض والمنتدى الدولي السادس، ٢٠١٨م)

٤- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحقيقًا لأهداف الدراسة، فإن تركيزها بالأساس ينصب على فحص نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في عدد من الدول المتقدمة، واستخلاص أفضل الممارسات التي تفيد في معالجة أوجه النقص والقصور في برنامج إعداد المعلمة السعودية في الوقت الراهن.

الحدود المكانية: تُعنى الدراسة بفحص نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في ثلاثة جامعات سعودية وهي: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة عام ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩م.

٥- المنهج وإجراءات الدراسة:

استخدمت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وكذا أسلوب منهجية أفضل الممارسات، وذلك كما يلي:

أولاً: تقصي واقع نظام إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية في ثلاث من جامعات المملكة: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، جامعة الملك عبد

العزيز، جامعة الملك فيصل، وذلك للوقوف على نظام القبول، وجوانب الإعداد في البرنامج الحالي، ونظام الدراسة، ومكانة معلمة رياض الأطفال والحوافز الممنوحة لها.. وفي إطار تحليلي تطرقت الدراسة إلى أهم الجوانب المشتركة في نظام الإعداد، وكذا أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه هذا النظام.

ثانيًا: من مراجعة وتحليل عددًا من خبرات الدول المتقدمة المتعلقة بإعداد معلمة رياض الأطفال، وخاصة في دولتي اليابان وفنلندا، استخلصت الدراسة أفضل الممارسات Best Practice (Ulrike H, Morenelflt, 2001, P17)، وتبع ذلك بيان كيفية توظيفها وإدماجها في نظام إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية، مما يعزز من فرص الاستفادة من خبرات الدول التي أحرزت تقدمًا في تعليم رياض الأطفال في السياق التربوي المعاصر.

٦- مصطلحات الدراسة:

إعداد المعلم: "البرنامج التكويني للمعلم كي يزاول مهنة التعليم وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة أي أن الطالب يُعد ثقافيًا وأكاديميًّا وتربويًا (مهنيًّا) في مؤسسات تربوية متخصصة قبل الخدمة" (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢هـ، ٢٤).

نظام إعداد معلمة رياض الأطفال: "هو ذلك النظام الذي تعد المعلمة أهم مدخلاته، ويتم إعدادها في داخلة في الجوانب الثقافية، الأكاديمية، المهنية في إحدى مؤسسات الإعداد الجامعية لغايات تأهيلها للعمل بمرحلة رياض الأطفال" (أحمد علي كنعان، ٢٠١١م، ١٦٧).

مرحلة رياض الأطفال: "ويطلق عليها مسميات متعددة في السياق التربوي الحاضر، كمرحلة ما قبل الابتدائي، مرحلة تعليم الطفولة المبكرة Early Childhood، وهي

المرحلة التي تقابل السنوات (٣إلى٦ سنوات) ويتلقى فيها الطفل تعليم شامل يسعى إلى تنمية جوانب نمو شخصيته في النواحي: العقلية، الجسدية، الاجتماعية، الروحية، العاطفية، ويتم هذا التعليم في مؤسسة يطلق عليها رياض الأطفال أو الحضانة" (بندر بن حمود السويلم: استشراف مستقبل التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٦هـ، ٢٨).

ثانياً: واقع نظام إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية:

يُعد المعلم في النظام التعليمي من أهم مدخلات العملية التعليمية؛ وذلك لدوره في تحديد نوعية التعليم ومستواه وتوجهاته، وبالتالي فهو عنصرًا مهمًا في تحديد نوعية المستقبل الذي سيكون عليه الجيل القادم، و تعتبر معلمة مرحلة رياض الأطفال من أول المشاركين في بناء شخصية الطفل وتوجيهه التوجيه الصحيح؛ لذا كان الاهتمام بإعدادها إعدادًا ذو جودة عالية من متطلبات النهوض بالمستوى التعليمي للطلاب والطالبات فيما بعد، وهذا الإعداد عادة ما يكون من خلال برامج إعداد معلمات مرحلة رياض الأطفال في الجامعات والكليات التربوية، كما هو سائد في غالبية دول العالم (جاك زافاديسكي، ٢٠٠٩).

هذا ويرتكز الإطار النظري على فحص النظام الحالي لإعداد معلمة رياض الأطفال السعودية، ويتم ذلك في ثلاثة جامعات سعودية كالآتي:

١- أهداف إعداد معلمة رياض الأطفال

تهدف عملية الإعداد لمعلمات رياض الأطفال كما وردت في (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠١٩) إلى ما يلي:

- إعداد وتأهيل معلمات متميزات، يتمتعن بالمهنية العالية والقدرة على التفاعل معرفياً وتقنياً مع المجتمع ومع العصر بمهارة فائقة.
- إثراء المعارف المهنية على المستوى العربي والدولي من خلال تقديم نواتج بحثية متميزة كماً ونوعاً في مجال رياض الأطفال والمجالات ذات الصلة بما يهدف تطوير الممارسات المهنية، وتلبية الاحتياجات والكفايات المهنية في الميدان العملي والتطبيقي، وتلبية تحديات التنمية في المملكة العربية السعودية.
- إسهام عملية إعداد معلمات رياض الأطفال في إثراء الميدان التربوي السعودي وتنميته من خلال المساهمة في المبادرات التربوية والبرامج الاستشارية والتدريبية في إطار من الشراكة ذات الفاعلية مع المؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية.

أما قسم دراسات الطفولة في جامعة الملك عبدالعزيز، فقد اهتم بإعداد الطالبات إعداداً متكاملًا علميًا وتربويًا واجتماعيًا وثقافيًا من خلال المنهج الدراسي بشقيه النظري والتطبيقي الذي يعد الخريجة لدرجة البكالوريوس للعمل كمعلمة رياض الأطفال، ويتم ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: (جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩)

- تدريب الطالبة على تطبيق النظريات التربوية الحديثة بمنظور إسلامي.
- تزويد الطالبات بالمهارات الاكاديمية والتعليمية في المجالات التربوية.
- تنمية الاتجاه الايجابي نحو التطوع والمشاركة المجتمعية في مجال الأسرة والطفولة.

البحث التربوي

- تدريب الطالبة على الانتاج الإبداعي في استخدام الخامات المختلفة لإنتاج الوسائل التعليمية.
- تنمية الالتزام بالميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- تطوير مهارات البحث العلمي في مجال الطفولة المبكرة.
- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي مع كافة الاطراف المعنية بالعملية التعلمية التربوية.

بينما يهدف قسم رياض الأطفال في جامعة الملك فيصل إلى (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩):

- إعداد معلمات متخصصات في مجال رياض الأطفال ودور الحضانة أو برامج الأطفال المرئية والمسموعة وفى نوادي الأطفال ومكتبات الأطفال.
- تنمية مهارات البحث العلمي في مجال رياض الأطفال.
- الارتقاء بالمستوى العلمي والمهني والثقافي للعاملات في مجال رياض الأطفال بوزارتي الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم.
- إجراء البحوث والدراسات العلمية في مجال التخصص وتقديم المشورة الفني للأسر و العاملين في مجال رياض الأطفال.

٢- سياسة القبول في مؤسسات الإعداد:

باعتبار أن معلمة رياض الأطفال محور أساسي وذو أهمية في حياة الطفل كونها تعد بمثابة الأم البديلة له في تلك المرحلة، وبالتالي فهي تسهم بقدر كبير في تشكيل شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال، فإنه من الضروري مراعاة

الاستعدادات الشخصية لهن وقياس مدى قدرتهن في التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة المهمة.

واتفقت مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة علي شروط القبول العامة للطالبات، حيث تحددت شروط القبول كما وردت في (محمد وعبداللطيف، ٢٠١٢، ٢٤-٢٥) على النحو التالي:

- أن تكون الطالبة متمتعة بجنسية المملكة العربية السعودية، أو تكون أمها تتمتع بالجنسية السعودية.
- أن تكون الطالبة حاصلة على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها من داخل المملكة العربية السعودية أو من خارجها.
- أن لا تكون قد مضى على حصول الطالبة علي شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها مدة تزيد عن خمس سنوات.
- أن تجتاز الطالبة بنجاح أي اختبار أو مقابلة شخصية تشترطها الأقسام العلمية.
- أن لا تكون الطالبة قد فصلت من أي جامعة، سواء كان هذا الفصل أكاديميا أو تأديبيا.
- أن لا تكون الطالبة قد سبق لها التسجيل في الجامعة، أو الحصول على درجة البكالوريوس
- أن تكون الطالبة حسنة السيرة والسلوك.
- أن تكون الطالبة لائقة طبياً بعد إجراء الفحص الطبي.

أما فيما يتعلق بنسب القبول، فجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تشترط ٥٠% للمعدل التراكمي العام للثانوية العامة إضافة إلى ٢٥% لاختبار القدرات و

٢٥% للاختبار التحصيلي (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠١٩)، وتضع جامعة الملك عبدالعزيز شروطًا إضافية للالتحاق بقسم رياض الأطفال إضافة إلى الشروط العامة لدخول الجامعة، وهي: اجتياز السنة التحضيرية في المسار الإداري الإنساني، و أن يكون المعدل التراكمي للطالبة (٤,٥)، و خلو ها من عيوب النطق، و من الحركات اللاإرادية (متلازمة توريت).(جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩)، بينما تشترط جامعة الملك فيصل الشروط التالية، وفقًا لما ورد في (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩)، وهي كالتالي:

- الحصول على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بنسبة ثانوية عامة لا تقل عن ٨٠%.
- اجتياز اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم
- أن تكون النسبة الموزونة ٥٠% من المعدل التراكمي للشهادة الثانوية العامة و٢٠% من درجة اختبار القدرات و٣٠% من درجة الاختبار التحصيلي.
- أن تحصل على نسبة موزونة ٨٠ وأعلى للدخول في المفاضلة على القبول.
- أن تجتاز الطالبة المقابلة الشخصية واللياقة المهنية.

٣- نظام الدراسة:

تسير الدراسة في مؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال وفق نظام الوحدات الدراسية أو ما يطلق عليه (الوحدات المعتمدة)، حيث تصمم الخطة الدراسية بما يعادل ثمانية فصول دراسية أو ما يطلق عليه (مستويات) وتشمل على عدد من مواد الاعداد العام الثقافي، والمواد التخصصية ، بالإضافة إلى الاعداد

المهني والتربوي ، وتضم هذه الخطة زيارات ميدانية لدور رياض أطفال تقوم خلالها الطالبات بإظهار المعارف والمهارات والاتجاهات خلال الفصول الست أو السبع الأولى، ثم تنتقل الطالبة إلى التدريب الميداني في الفصل السابع والثامن مع بعض المقررات الدراسية أو الفصل الثامن فقط مع مقرر مصاحب واحد.

ففي جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن تتم الدراسة في ثمانية فصول دراسية، بحيث تتخرج الطالبة المعلمة في الفصل الثامن للتدريب الميداني مع دراستها لمقرر مصاحب واحد (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠١٩)، أم في جامعة الملك عبدالعزيز فبعد اجتياز السنة التحضيرية تدرس الطالبة ستة فصول بحيث يكون الفصل السادس تدريب ميداني إضافة إلى ثلاثة مقررات دراسية أحدهما مادة حرة، ثم مادتين اختياريتين.(جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩)

وفي جامعة الملك فيصل تتم الدراسة في قسم رياض الأطفال في ثمانية فصول دراسية، ويكون التدريب الميداني في الفصلين السابع والثامن على أن تدرس الطالبة في الفصل السابع خمسة مقررات إضافة إلى التدريب الميداني، بينما يكون الفصل الثامن تدريب ميداني منفرد. (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩)

٤- الوحدات الدراسية لبرامج الإعداد:

تتفاوت عدد الوحدات الدراسية التي يتوجب على الطالبة اجتيازها بنجاح للحصول على بكالوريوس رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فقد بلغت ١٢٩ وحدة دراسية، على أن يتم تسجيل ٨ وحدات دراسية في التدريب الميداني والذي يكون في الفصل الثامن مع مقرر حلقة نقاش في الطفولة المبكرة (جامعة الأميرة نورة، ٢٠١٩)، وتتفق جامعة الملك عبدالعزيز مع جامعة الأميرة نورة في عدد الوحدات الدراسية، حيث بلغت ١٢٩

وحدة دراسية، ولكن تختلف معها في عدد الوحدات الدراسية المخصصة للتدريب الميداني حيث بلغت ٦ وحدات دراسية في الفصل الثامن من الخطة الدراسية فقط. (جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩)، أما جامعة الملك فيصل فتحصل الطالبة فيه على درجة البكالوريوس في رياض الأطفال بعد إكمال ١٢٦ وحدة دراسية منها وحدتان دراسيتان في المستوى السابع و٨ وحدات دراسية في المستوى الثامن للتدريب الميداني. (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩).

٥- جوانب الإعداد:

قامت الباحثة باستعراض الخطط الدراسية لبرامج إعداد معلمة رياض الأطفال في كلاً من، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن كما ورد في (جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩) و (جامعة الملك فيصل، ٢٠١٩) و (جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن، ٢٠١٩) كأمثلة على الجامعات السعودية وتوصلت إلى الملاحظات التالية فيما يتعلق بـ:

الجانب الثقافي العام:

إن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في المؤسسات الخاصة بالإعداد ككليات التربية ورياض الأطفال، بها جوانب خاصة بالثقافة وتمثلت في (المقررات الاختيارية، مقررات في الثقافة الاسلامية، مقررات في الصحة والبيئة ، مقررات في اللغة الإنجليزية ، مقررات في التحرير العربي واللغة العربية، مقررات في الإحصاء أو الرياضيات)، لكن يختلف عدد المقررات من جامعة لأخرى ففي جامعة الملك عبدالعزيز يبلغ مواد الاعداد الثقافي العام ١٢ مادة، بينما عددها في جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن ٩ مواد، وعددها في جامعة الملك فيصل ٦ مواد.

الجانب الأكاديمي التخصصي:

اشتمل البرنامج الخاص بالإعداد في أغلب وحداته على الجوانب الخاصة بالتخصص الدقيق وهو رياض الأطفال، حيث تهدف دراسة تلك المقررات التخصصية لمعلمة رياض الأطفال إلي تنمية وعيها بطبيعة المرحلة التي يتم إعدادها للعمل بها وجعلها متمكنة من الطرق العلمية الصحيحة لتربية الطفل بشكل سليم بالإضافة إلي إجادة التعامل معه، وتختلف عدد المواد من جامعة لأخرى، ففي جامعة الملك عبدالعزيز بلغ عددها ١٤ مادة، بينما عددها في جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن ١٥ مادة، وعددها في جامعة الملك فيصل ١٧ مادة.

الجانب المهني والتربوي:

تهدف عملية الإعداد في هذا الجانب إلي تمكين الطالبة من فهم حقيقة العملية التربوية وفهم حاضر المجتمع وماضيه ومستقبله، ودور التربية في هذا كله، كما يهدف إلى تزويد الطالبة بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تحتاج إليها أثناء أدائها لعملها (محمد وعبداللطيف، ٢٠١٢، ٤١). ويختلف عدد هذه المواد من جامعة لأخرى، ففي جامعة الملك عبدالعزيز بلغ عددها ٥ مواد، بينما وصل عددها في جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن وجامعة الملك فيصل ١٥ مادة.

ويتضمن الجانب المهني وجود خبرات ميدانية خلال سنوات الدراسة تختلف من جامعة لأخرى، تتمثل في زيارات منفردة كمتطلب لإحدى المقررات أو مقرر مستقل كما هو الحال في الخطة الدراسية لقسم الطفولة المبكرة في جامعة الأميرة نورة بنت محمد، وتتفق جميع الخطط الدراسية في الجامعات السعودية على وجود

تدريب ميداني في نهاية برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، ولكنها تختلف في عدد الساعات المعتمدة له في الخطة.

٦- حوافز معلمات رياض الأطفال:

لا تحظى مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بالاهتمام الكافي، كما وضحت ذلك دراسة (أريج بن سبعان، ٢٠١١، ٥١) والتي عللت ذلك بالنظرة الضعيفة لمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي؛ وذلك لكونها خارج السلم التعليمي، مما قلل من قدر معلمة رياض الأطفال، وأضعف الاهتمام بإعدادها وتدريبها، بسبب عدم التنسيق في خطط برامج الاعداد وضعف التدريب الميداني وعدم إعطائه حقه في برامج الإعداد.

وقد يكون من الأسباب التي تدفع معلمات رياض الأطفال للعمل في هذا المجال هو قصر ساعات الدوام الرسمي أو عدم توفر مجالات عمل أخرى لمؤهلها، أو لاعتقادهن بسهولة العمل في هذه المرحلة عن مراحل التعليم الأخرى (السنبل وآخرون، ١٤١٩، ١٢٤)، ومن الحوافز التي قد تمنح لمعلمة رياض الأطفال هو كونها من أوائل شاغلي الوظائف التعليمية تمتعًا بالإجازة السنوية، وذلك وفقًا لما ورد في قرار مجلس الوزراء رقم (٧٠٩) وتاريخ ١٤٣٨/١١/٣٠هـ والمتضمن إقرار التقويم الدراسي للأعوام الخمسة القادمة وحتى عام ١٤٤٣هـ.

٧- دور معلمة رياض الأطفال:

كما تتضح مهام دور معلمة رياض الأطفال حسب ما ورد في الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال (وزارة التعليم، ١٤٣٨/١٤٣٩هـ)، كالتالي:

- تنفيذ وتصميم الأنشطة للمنهج المعتمد ورفع مستوى جودة التعليم والتعلم في الروضة.
- تطبيق استراتيجيات التعليم الحديثة الخاصة بالطفل.
- إعداد وتنفيذ الدروس التطبيقية، وإنهاء المنهج المعتمد حسب البرنامج الزمني الموزع على الفصول الدراسية.
- تفعيل وتطبيق الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمنهج المعتمد.
- متابعة تطور جوانب النمو لدى الأطفال وتصميم الأنشطة للمساهمة في نمائها وتطورها، وتقديم التغذية الراجعة لأولياء الأمور.
- المشاركة في تنمية جوانب الإبداع لدى الأطفال و تعزيزها، وبحث الحالات السلوكية وعلاجها.
- تعزيز قيم الانتماء والمواطنة والمحافظة على أمن الوطن.
- تنفيذ البرامج والأنشطة التي تعمل على الاعتزاز بالدين والولاء للملك والانتماء للوطن في الروضة بما يتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية.
- تقييم مهارات الأطفال ورصدها وفقاً للبرنامج الحاسوبي.
- المشاركة في المجالس واللجان في الروضة.
- تقديم المقترحات لتطوير المنهج المطبق.
- متابعة الأطفال والإشراف عليهم خلال اليوم الدراسي.
- التعرف إلى المشكلات والعقبات الشخصية التي تعوق نمو الطفل.
- اكتساب مهارات تحديد الأهداف السلوكية في مجالات النمو والسعي الجاد لتحقيقها أثناء تقديم الأنشطة التعليمية.
- إعداد الوسائل المعينة لتنفيذ النشاط.
- تهيئة البيئة الصفية بما يتناسب مع متطلبات نمو الطفل و يلبي حاجاته.

البحث التربوي

- عقد لقاءات فردية مع الطفل وأمه قبل التحاقه بالروضة بهدف التعرف إليه وعقد لقاءات أخرى بعد التحاقه بها.
- اكتشاف الحالات الفردية والمشاكل السلوكية لدى الأطفال وإيجاد الحلول المناسبة لها بالتنسيق مع الوكيلة.
- متابعة الحالات المرضية للأطفال واتخاذ إجراءات الوقاية والسلامة.
- الاطلاع على التعاميم الداخلية والخارجية والتمشي بموجبها.
- تتبع الإجراءات النظامية في التبليغ عن أي اشتباه لحالة عنف أو إيذاء للأطفال وذلك حسب التعاميم الوزارية الصادرة بهذا الشأن والمفعلة من قبل إدارة التوجيه في إدارات التعليم.
- القيام بمهام المعلمة المساعدة بالتبادل مع المعلمة الأساسية حسب متطلبات التعليم في مرحلة رياض الأطفال.
- تفهم خصائص طفل الروضة واحتياجاته والتخطيط للبرامج بالتنسيق مع إدارة الروضة.
- بناء العلاقات البناءة مع أسر الأطفال.
- التقيد بالمناوبة اليومية.
- العمل على تطوير مهاراتها المهنية.
- القيام بأي مهام أخرى يتم التكليف بها في مجال اختصاصها.

ويتضح من فحص نوعية المهام والواجبات المكلفة بها معلمة رياض الأطفال أهمية إعدادها من خلال برامج عالية الجودة؛ لذا قامت هيئة تقويم التعليم بوضع معايير لمهنة معلمات رياض الأطفال ضمن مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم، وتتسم المعايير بتركيزها على مهمات أدائية ومخرجات يتوقع إتقانها من قبل المعلمات، إضافة لتبنيها منحنيي النمو الشمولي – التكاملي، و التعلم

المتمركز نحو الطفل، وتتميز أيضًا بشمولها المعارف و المهارات والاتجاهات المرتبطة بالتخصص، و تتكون معايير معلمة رياض الأطفال من جزأين؛ الجزء الأول وهو العام الذي تشترك فيه مع جميع معلمي التخصصات الأخرى، والجزء الثاني المتعلق بالتخصص. وتشتمل المعايير المشتركة على أحد عشر معيارًا، يتناولها بالتفصيل « المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية »، فيما تشتمل المعايير التخصصية على أربعة و عشرين معيارًا تتناول بنية التخصص وطرق تدريسه، وقد قسمت المعايير حسب ستة مجالات رئيسية، هي: مجالات النمو، المنهج وطرق التدريس، البيئة التعليمية، التفاعل والتوجيه، الشراكة مع الأسرة، التقويم.(هيئة تقويم التعليم، ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م، ٨ وَ ١٠)

ثالثاً: توظيف أفضل الممارسات المعاصرة في نظام إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية:

لقد وضح من فحص واقع معلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، أن ثمة جوانب ضعف وقصور في عناصر المنظومة الراهنة، وهذا ما أوضحته الشواهد الواقعية، وكذا نتائج عددًا من الدراسات الحديثة التي اهتمت بمعلمة رياض الأطفال.

وجوانب الضعف والقصور هذه تجعل من الضروري مد البصر إلى العالم المعاصر، والقراءة الفاحصة لتجارب وخبرات الدول المتقدمة في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال، وذلك لاستخلاص أفضل الممارسات Best Practices، أي الخبرات والدروس المستفادة، والتي يمكن أن يُفيد منها نظام إعداد المعلمة السعودية ويتضح ذلك كما يلي:

أولاً: العناية بمعايير قبول المعلمة:

فتشير معظم الخبرات المعاصرة إلى معايير جديدة في اختيار معلمة رياض الأطفال، {(صلاح، أمل)، (جاد الرب، لمياء)، (عبد الغفار وحنان)، ٢٠١٦}، حيث تشترط (اليابان) أن تأتي معلمة رياض الأطفال من حملة الشهادات الجامعية أو ما يعادلها، وأن ممارسة المعلمة لعملها لا يتم إلا بعد اختبارات تحريرية، ومقابلات، واختبارات ميدانية، للاطمئنان على سلامة تكوين المعلمة واستعدادها الفعلي لممارسة المهنة (National Institute for Educational Policy Research, 2011).

كما أن دول أخرى عديدة تشترط لمعلمة رياض الأطفال الحصول على درجة الماجستير في الطفولة وذلك عند التقدم لممارسة المهنة (بكر، ٢٠١٣، ٢٣)، **وترتبًا على ذلك التوجه العالمي القاصد إلى التدقيق في القبول لمن يتخصص كمعلمات لرياض الأطفال، فثمة معاير مهمة يمكن التأكيد عليها في عملية اختيار المعلمة السعودية:**

١- التيقن من سلامة قدرات شخصية المعلمة واستعدادها للعمل في تربية الطفولة باتباع الاختبارات والمقابلات ذات الصلة.
٢- التطوير والتدريب المستمر للمعلمة قبل وأثناء الخدمة.
٣- تشجيع المعلمة على الدراسة والبحث في مجال الطفولة للحصول على درجات الماجستير والدكتوراه.

ثانياً: التركيز على فلسفة التعلم عن طريق اللعب والعمل:

وهذه فلسفة ظهرت في أعمال الرواد أمثال: الألماني فروبل، والإيطالية منتسوري، وغيرهم (سعد مرسي، كوثر كوجك، ١٩٩١، ١٣٠-١٣١)، وما تزال هي الفلسفة القائمة في برنامج رياض الأطفال في السياق المعاصر، ويتطلب ذلك تزويد

برنامج الإعداد في جانبه التربوي والمهني بهذه الفلسفة، ويضاف إلى ذلك الجانب العملي المتعلق بتطبيقات هذه الفلسفة على واقع رياض الأطفال، وتشكيل وعي المعلمة بأهمية اللعب، والحركة في بناء خبرات ومهارات الطفل، حيث يرى فيجيوتسكي Vygotsky أن: "اللعب محاكاة للمواقف في الحياة اليومية، ففي اللعب يترجم الأطفال خبراتهم ويعيشون فيها الحياة، أن هذه الخبرات تشمل القصة، الأغاني، اللعب الخيالي، التسلق والركض والقفز، الرحلات...إلخ".

وبالنسبة لبرنامج الدراسة لمعلمة رياض الأطفال السعودية فيلزم التأكيد على تصميم خبرات مربية لتعزيز فلسفة التعلم عن طريق اللعب والحركة، وأن يتم تدريب المعلمة على بناء هذه الخبرات في مجالات التاريخ، الفنون، التربية البدنية ذات الصلة بواقع وتاريخ المجتمع السعودي.

ثالثًا: تكوين المعلمة المرتكز على المهارات:

فتشير نتائج الخبرات العالمية إلى اعتبار التكوين المهاري للمعلمة ضرورة لمواكبة التطورات المعاصرة في عالم المعرفة والمعلوماتية التقنية. وتشير خبرة فنلندا إلى تلقي المعلمة دراسات احترافية للتدريب على المهارات اللازمة لتربية الطفولة، وأهمها: (University of Jyvaskyla, 2012, p22-24)

- مهارات اللغة والاتصال.
- مهارات استخدام التقنية.
- مهارات الفنون والموسيقى والغناء.
- المهارات البدنية والحركية.
- مهارات الثقافة الإعلامية.

وللإفادة من هذا التوجه العالمي المعزز للتكوين المرتكز على المهارات، يجب التأكيد على العناية بهذا التكوين المهاري في برنامج المعلمة السعودية بتخصيص وزن أكبر في البرنامج الحالي لموضوعات بناء المهارات اللغوية، الفنية، التقنية، الحركية.

رابعاً: التركيز على المكون البحثي في برنامج إعداد المعلمة:

فالمعلمة في رياض الأطفال، اليوم لم تعد ملقن وناقل للمعرفة، وإنما أصبح لديها القدرات البحثية التي تؤهلها لإجراء بحوث تتعلق بالطفولة، وطرائق تدريسها، وكذلك الإفادة من نتائج الأبحاث والخبرات الجديدة في رياض الأطفال (محمد النصر حسن محمد، ٢٠١٧، رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة).

وبالإشارة إلى المكون البحثي في برنامج إعداد المعلمة السعودية، فيجب التأكيد على زيادة الاهتمام بهذا المكون وبخاصة من حيث الموضوعات التي تُعنى بالمناهج البحثية، والتدريب على إجراء البحوث التطويرية، وبحوث الفعل Action Research's المرتبطة بواقع رياض الأطفال السعودية.

خامساً: التركيز على التدريب العملي والميداني:

فثمة ضرورة في تكوين المعلمة لجانب التدريب العملي والميداني، ومن هنا فقد اهتمت الدول المتقدمة بتخصيص برامج تدريب تحاكي الواقع الفعلي لرياض الأطفال، وتتم في سياق مرحلة الإعداد، وقبل مباشرة المهنة وأثناء الخدمة.. ويطلق على هذا الجانب في الإعداد "برامج التنمية المهنية والتدريب المستمر"..

هذا وتهتم بعض الدول (فنلندا) بأن يتم التدريب الميداني في مدارس ملحقة بمؤسسات الإعداد، وهذا لضمان التواصل والتكامل بين جوانب الإعداد النظري، وجانب الإعداد الميداني للمعلمة (ابتسام بن هويمل، وعبير العنادي، ٢٠١٥، تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا)

وعلى الرغم من أن التدريب العملي والميداني هو مكون رئيس في برنامج المعلمة السعودية الحالي، إلا أن الدراسة ترى بأن يتم هذا التدريب في دور رياض الأطفال الملحقة بمؤسسات إعداد المعلمة، وذلك ضمانًا لتحقيق التكامل بين الإعداد النظري وبين التدريب العملي والميداني.

سادسًا: التوظيف الفعال للتقنية في برنامج الإعداد:

فليس من شك في أن ثورة التقنية التعليمية في السياق التربوي المعاصر، قد أحدثت نقلة نوعية في طرائق التدريس والتعليم، وهذه الثورة التقنية تؤثر بشدة في برامج إعداد المعلم المعاصر، وفي الصدارة معلمة رياض الأطفال، ويأتي مثالاً على ذلك توظيف شبكة إنترنت في الألعاب الإلكترونية التي تجذب الأطفال وتزيد من قدراتهم ومهارتهم، وتجعل من الضروري أن تتقن المعلمة توظيف الكمبيوتر كمساعد للتدريس، أو أن يتم التدريس الفعلي عن طريق الكمبيوتر (عزة جلال ، ١٤٣١هـ، ١٠٠-١٠١).

وتوظيف التقنية الحديثة في برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال السعودية يتطلب مجموعة من الإجراءات التي يمكن إدخالها على البرنامج الحالي، وأهمها:

- تدعيم الإعداد الأكاديمي للمعلمة في مجال دمج التقنية في تعليم الطفولة.

- ضرورة إنشاء المعامل المتخصصة في تدريب المعلمات على توظيف الكمبيوتر كمساعد للتدريس.

سابعاً: امتلاك المعلمة مهارات اللغة:

فالتركيز في العالم كله على اللغة الوطنية Mother Language كلغة للتعليم والتعلم في رياض الأطفال. على أن كثير من الدول اهتمت كذلك بتعليم لغة أجنبية إضافية، هي اللغة التي سوف يدرسها التلميذ في مراحل الدراسة اللاحقة، وتكون مبادئها وأسسها في مرحلة رياض الأطفال.. ففي فنلندا على سبيل المثال اللغة الوطنية هي الفنلندية، ويقدم للتلاميذ لغة أخرى هي الإنجليزية (Jokikokkoor, 2016, 92:114)، ومن ثم تُعد المعلمة لتدريس هذه اللغة الأجنبية إضافة إلى تدريس اللغة الوطنية.

وعلى ذلك فإن إعداد المعلمة السعودية من الضروري أن يشمل إضافة إلى إتقان تعليم اللغة الوطنية (اللغة العربية)، تعليم لغة أجنبية أخرى هي التي سوف يتعلمها الطفل في مرحلة التعليم الأساسي والمراحل التالية لها.

ثامنًا: المشاركة الفاعلة للمعلمة في تطوير رياض الأطفال:

ولكون المعلمة أصبحت طرفًا أصيلاً في عملية تطوير برنامج رياض الأطفال، فأصبح برنامج الإعداد لها يشمل مفهوم التطوير وطرائقه ومتطلباته، ويتسق هذا التفكير مع اهتمام كل من: فنلندا، السويد، الولايات المتحدة الأمريكية مفهوم "التكوين البحثي للمعلمة"، والسابق إيضاحه (العلولا، ٢٠١١).

هذا ويتم الإفادة من هذا التوجه المعاصر في تعزيز مفهوم فريق البحث والتطوير Team Worker Research **في نظام إعداد المعلم بالمملكة الذي يتكون من عناصر متعددة من بينها (المعلمة وأولياء الأمور، وأساتذة الجامعات)، ولأن الآخذ بهذا المفهوم لم يعد اختيارًا للمعلمة، وإنما ضرورة لدورها القادم في تطوير مؤسسة رياض الأطفال التي تعمل بها.**

تاسعاً: تضمين برنامج إعداد المعلمة لمفهوم الشراكة المجتمعية:

فطبيعة العمل في رياض الأطفال يتطلب التواصل والتعاون مع الأسرة، ومع العديد من مؤسسات المجتمع، وبخاصة المؤسسات الإعلامية المعنية بتعزيز الثقافة الإعلامية (Media Literacy) وهذا الدور يفرض على المعلمة ضرورة الفهم والدراسة لطبيعة الشراكات الاجتماعية، وهو الاتجاه الذي يتضح في غالبية دول العالم في السياق المعاصر (عزة جلال، ١٤٣١هـ، ص٩٩).

ويترافق مع هذا الاتجاه في إعداد معلمة رياض الأطفال مع مفهوم آخر وهو "التعلم التعاوني" والذي يساهم فيه آخرين من ذوي التأثير على الطفولة كالآباء، والمشتغلين بالفنون والآداب والإعلام (عزه جلال، ١٤٣١هـ، ١٠٤).

وإفادة من الخبرات العالمية في تعزيز موضوع الشراكات الاجتماعية في برنامج إعداد المعلمة السعودية، فإن ذلك يمكن أن يتحقق كالآتي:

١- تخصيص موضوعات في برنامج الإعداد ترتبط بنظريات وآليات الشراكة المجتمعية.

٢- توسيع دائرة المشاركة المجتمعية في مجال تمويل وإنشاء وتجهيز دور رياض الأطفال.

٣- التركيز على تعزيز التعاون والشراكة بين البيت السعودي ورياض الأطفال.

٤- السماح للآباء والأمهات بالتواجد لبعض الوقت بفصول الدراسة في رياض الأطفال.

٥- تعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة مؤسسات رياض الأطفال بإشراك بعض الخبراء والقيادات المحلية للإفادة من خبراتهم في مجال تربية الطفل.

عاشراً: إدماج تكنولوجيا المعلومات في إعداد المعلمة:

ففي الولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من دول أوربا، أضحت تكنولوجيا المعلومات مكونًا أصيلاً في برنامج إعداد معلمي رياض الأطفال (أحمد كنعان، ٢٠١١، ١٨٤)، فيدرس المعلم/ المعلمة مقررات مثل: مدخل لعلم الكمبيوتر، التطبيقات العملية للكمبيوتر وغيرها.

ولتصاعد الاهتمام بتدريس تكنولوجيا المعلومات، فيجب الالتفات إلى هذا التوجه في تصميم برنامج إعداد المعلمة السعودية والتركيز على ربط موضوعات المعلوماتية بالعمل في رياض الأطفال وخاصة من حيث دور المعلمة في تدريب الأطفال على استخدامات الكمبيوتر.

خلاصة وتوصيات:

تناولت الدراسة واقع إعداد المعلمة السعودية، وركزت على ثلاثة من الجامعات التي تقدم برنامج لإعداد المعلمة في الوقت الراهن، وهي جامعات الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الملك فيصل بالإحساء، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، وحيث اتضح أن برنامج الإعداد في الجامعات الثلاث متقارب،

وهو ما يطلق عليه "الإعداد التكاملي"، ويشمل: الجوانب الأكاديمية، والثقافية، والمهنية، والتدريب الميداني..

هذا ويتم قبول طالبات البرنامج من مخرجات الثانوية العامة، وتنتظم الدراسة في ثمانية فصول دراسية تمنح بعدها الطالبة درجة البكالوريوس وتصبح مؤهلة لعملها كمعلمة في رياض الأطفال.

ونظرًا لعدد من المستجدات والمتغيرات على المستوى المجتمعي والعالمي فقد عنيت الدراسة بتأثير هذه المتغيرات وضرورة الاستجابة لها من خلال تطوير نظام الإعداد الحالي لمعلمة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

وقد اتبعت الدراسة منهجية علمية حديثة، وهي منهجية أفضل الممارسات التي تعني استخلاص أفضل النتائج من ممارسات وخبرات الدول الأخرى المتقدمة في مجال إعداد معلمة رياض الأطفال، ثم محاولة توظيفها والإفادة منها بالنسبة للمعلمة السعودية.

واستنادًا إلى هذه المنهجية تعرض الدراسة فيما يلي توصياتها إلى مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال والقائمين على سياسات تربية الطفولة في المملكة العربية السعودية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: ضرورة مراجعة نظام قبول المعلمة السعودية بكليات رياض الأطفال وإضافة معيار يتعلق بقبول ذوي القدرات الأكاديمية المرتفعة من الحاصلات على مؤهلات وتدريب متخصص، ومنحهن أولوية في القبول.

ثانيًا: إنشاء مركز بحوث متخصص في دراسات الطفولة، وذلك لإجراء بحوث تطوير منظومة رياض الأطفال، والتركيز على تطوير إعداد المعلمة كأولوية

في عمل هذا المركز، وذلك بالإفادة من منهجية أفضل الممارسات Best Practice.

ثالثًا: ضرورة إعطاء أهمية قصوى لعملية إعادة ترتيب خطة الدراسة في مؤسسات إعداد المعلمة على ضوء أفضل الممارسات العالمية، وإعطاء وزن أكبر لعدد من المجالات والموضوعات المتعلقة بالمكون المهاري، والمكون البحثي، والمكون المعلوماتي، والمكون التقني.

رابعًا: العمل على إنشاء دور رياض الأطفال التجريبية الملحقة بمؤسسات إعداد المعلمة، وهي التي توفر بيئة مقننة للتدريب العملي الميداني، وعلى أن يتم هذا التدريب وفق فلسفة في الإعداد تربط بين الإعداد النظري والإعداد الميداني.

خامسًا: تعزيز مفهوم الشراكة المجتمعية في برنامج إعداد المعلمة ، وذلك من خلال تدريس موضوعات وبرامج تبرز نظريات وآليات الشراكة في مؤسسات رياض الأطفال والإفادة في ذلك من نتائج الخبرة العالمية المعاصرة.

سادسًا: تبني مفهوم "التدريب المستمر"، "التدريب على رأس العمل on The job Training" لمعلمة رياض الأطفال بعد تخرجها من مؤسسات الإعداد، وعلى أن تشارك الجامعات ومراكز البحوث والتدريب بوزارة التعليم في تصميم وتنفيذ هذه البرامج التدريبية.

المراجع:

ابـن لامـة. طـارق أحمـد معمـر.(٢٠١٤م). الاتجاهـات التربويـة الحديثـة لإعـداد معلمات الأطفال. **مجلة عالم التربية**.(٤٦).٣١٧ –٣٤٠.

ابن هويمل، ابتسام ناصر و العنادي، عبير مبارك.(٢٠١٥م). تطوير نظام إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٤(٢)، ٣١–٥٠.

العلولا، أحمد (٢٠١١). أسرار تفوق التعليم في فنلندا، **جريدة الشرق**، مسترد من : http://www.alsharq.net.sa/2011/11/11/8609.

بكر، عبدالجواد السيد(٢٠١٣). "نظام التعليم الأساسي في فنلندا: الملامح الأوربية والسيناريو المصري. بحث مقدم **للمؤتمر العلمي السنوي الحادي والعشرين: التعليم والتحديث في دول الاتحاد الأوروبي:** الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ٢١ – ٢٤.

بن سبعان، أريج عبدالعزيز.(٢٠١١م). **تربية طفل ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة (دراسة ميدانية على مدينة الرياض)**. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

السويلم، بندر حمود (١٤٢٦هـ) استشرق مستقبل التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٦هـ.

التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع. (٢٠١٥م). تقرير إقليمي عن الدول العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

استراتيجية اليونسكو للتعليم. (٢٠١٤-٢٠٢١). منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو، باريس.

كنعان، أحمد علي (٢٠١١) تقديم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٩، العدد.

التهامي، محمد جودة.(١٩٩٩م). إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر وبعض الدول الأجنبية دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة مستقبل التربية العربية**، ٥(١٨،١٩)، ١٨٤ -٢٢٤.

جامعة الأميرة نورة.(٢٠١٩). **قسم الطفولة المبكرة**. مسترد من: http://www.pnu.edu.sa/arr/Faculties/Education/Early-Childhood/Pages/headspeech.aspx

جامعة المجمعة.(١٤٣٨هـ). **توصيف برنامج رياض الأطفال**. مسترد من: https://www.mu.edu.sa/sites/default/files/content/2019/03/39%20course%20description.pdf

جامعة الملك عبدالعزيز. (٢٠١٩م). **قسم دراسات الطفولة**. مسترد من:

https://childhood-studies.kau.edu.sa/

جامعة الملك فيصل.(٢٠١٩م) **قسم رياض الأطفال**. مسترد من:

https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/Education/Departments/Pages/KindergartenofDepartment.aspx

السنبل، عبدالعزيز عبدالله والخطيب، محمد شحات ومتولي، مصطفى محمود وعبدالجواد، نور الدين محمد.(٢٠٠٨م).**نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**.ط٨.الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الشـتيجي، إينـاس سـعيد عبدالحميـد.(٢٠١٠م).التنميـة المهنيـة لمعلمـات ريـاض الأطفال عبر الانترنت – رؤية مقترحة. بحث مقدم إلى **الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب**، جامعة الملك سعود، الرياض. ٢٧-٢٩ / ربيع ثاني ١٤٣١هـ الموافق ١٢-١٤ / أبريل ٢٠١٠م.

أحمد، سعد مرسي وكوجك، كوثر (١٩٩١م) طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب.

صلاح، أمل و جاد الرب، لمياء و عبدالغفار، حنان.(٢٠١٦م). إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة ببعض الجامعات السعودية (دراسة مسحية). بحث مقدم إلى **المؤتمر الخامس لإعداد المعلم** " **إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر** ". جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ٢-٤ / فبراير ٢٠١٦م.

نصر، عزة جلال مصطفى (١٤٣١هـ) الإدارة المدرسية في رياض الأطفال، مكتبة الرشد، الرياض.

العساف، أحلام محمد.(٢٠١٨م). **الطلب الاجتماعي لمرحلة رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (دراسة ميدانية**. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

محمد، رانيا كمال أحمد، و عبداللطيف، عماد عبداللطيف محمود (٢٠١٢). "تصوير مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات التربوية المعاصرة." **الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية**، (٦٣)، ١ - ١٢٣.

محمد، فتحي.(٢٠٠٠م). رؤية مستقبلية لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال بشعب الطفولة بكليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية. بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمي الثاني – الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد – رؤية عربية**، جامعة أسيوط، أسيوط، ٢، ٥٤٠ – ٥٨٤.

محمد، محمد النصر حسن.(٢٠١٧م). **رؤية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي.**(٣٥).٤٨٤ – ٥٣٧.

المعرض والمنتدى الدولي السادس.(٢٠١٨م). **التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، مسترجع من https://www.spa.gov.sa/1751167 :

مكتب التربية العربي لدول الخليج.(١٤٣٢هـ). **التكوين المهني للمعلم: الإطار النظري**، المملكة العربية السعودية، الرياض.

المملكة العربية السعودية.(٢٠١٦م). **وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠**، مسترجع من:

http://vision2030.gov.sa/ar/ntp

منظمة اليونسكو. (٢٠٠٥). معلمون لمدارس المستقبل، ترجمة بهاء شاهين، منشورات اليونسكو.

منظمة اليونسكو. (٢٠١١). استعراض التجارب الدولية في أفضل الممارسات في مجال محو الأمية الأسرية، مارين إليفرت، يولريك هانيمان.

منظمة اليونسكو.(٢٠١٤م). **التعليم والتعلم تحقيق الجودة للجميع**. منشورات اليونسكو.

هيئة تقويم التعليم.(١٤٣٩هـ/٢٠١٧م). **معايير معلمات رياض الأطفال** ، مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم.

وزارة التعليم.(٢٠١٥م). **برامج رياض الأطفال ضمن أولويات التعليم**. مسترجع من: http ://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/ryadatfalfr.aspx

وزارة التعليم.(١٤٣٦هـ). **دليل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي**. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم.

وزارة التعليم.(٢٠١٨م). **الإطار التنفيذي لتجديد برامج إعداد المعلم في الجامعات السعودية**، لجنة تطوير برامج إعداد المعلم في وكالة وزارة التعليم للتخطيط والتطوير.

وزارة التعليم.(١٤٣٨/١٤٣٩هـ). **الدليل التنظيمي للحضانة ورياض الأطفال (الإصدار الثاني)**. الرياض.

وزارة التعليم.(١٤٣٩هـ). **التعليم و رؤية السعودية ٢٠٣٠**.المملكة العربية السعودية. مسترجع من:

https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx

Carpeño, E. R., & Mekochi, y Y.(2015). Initial teacher education in Japan and Spain. A comparative study. Revista Española de Educación Comparada, 25, 101-129.

Jokikokkoa, K. & Karikoskib, H. (2016). Exploring the narrative of a Finnish early childhood education teacher on her professional

intercultural learning. Journal of Early Childhood Education Research, Vol. 5.

National Institute for Educational Policy Research (2011). Teacher training and certificate system. http://www.nier.go.jp/English/educationjapan/pdf/201103TTCS.pdf.

National Institute for Educational Policy Research (2011). Teacher training and certificate system. Accessed on June 5, 2015. http://www.nier.go.jp/English/educationjapan/pdf/201103TTCS.pdf

The University of Helsinki. (2012). Undergraduate Catalog، Finland: University of Helsinki press.

University of Jyvaskyla. (2012).Undergraduate Catalog، Finland: University of Jyvaskyla press.

Zavadsky,H.(2009).Bringing School Reform To Scale: Five Award-Winning Urban Districts.Cambridge ,MA:Harvard Education Press